

تاج العروس من جواهر القاموس

طَلَعَ الكَوْنُ كَبُّ الشمسِ والقمرِ طُلوعاً ومَطْلَعاً بفتح اللام على القياس . ومَطْلَعاً بكسرِها وهو الأشهر وهو أحد ما جاء من مصادرِ فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ . وأمّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ " فَإِنَّ الْكِسَائِيَّ وَخَلَفَاءَ قَرَأَهُ بكسر اللام وهي إحدى الرِّوَايَتَيْنِ عن أَبِي عمروٍ . قلتُ : وهي روايةُ عُبَيْدٍ عن أَبِي عمروٍ . وقال ابنُ كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ واليزيديُّ عن أَبِي عمروٍ وعاصمٍ وحَمْزَةَ بفتح اللام قال الفرَّاءُ : وهو أقوى في القياس لأنَّ المَطْلَعَ بالفتحة : الطُّلُوع وبالكسرة : الموضعُ الذي تَطْلُعُ منه إلّا أن العربَ تقول : طَلَعَتِ الشمسُ مَطْلَعاً فيكسرونَ وهم يريدون المصدرَ وكذلك : المَسْجِدُ والمَشْرِقُ والمَغْرِبُ والمَسْقِطُ والمَرْفِقُ والمَنْسِكُ والمَنْبِتُ وقال بعضُ البَصْرِيِّينَ : مَنْ قرَأَ مَطْلَعَ الْفَجْرِ بكسر اللام فهو اسمٌ لوقتِ الطُّلوع قال ذلك الزَّجَّاجُ قال الأزهريُّ : وأحسبُه قولَ سيويه : طَهَرَ كَأَطْلَعَ . وهما أي المَطْلَعَ والمَطْلَعُ : اسمانِ للموضع أيضاً ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : " حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشمسِ " . طَلَعَ على الأمرِ طُلوعاً : عَلِمَهُ كَأَطْلَعَهُ على افْتَعَلَهُ وَتَطَلَّعَهُ أَطْلَعاً وَتَطَلَّعُ كَأَطْلَعُ عليه والاسمُ الطُّلُعُ بالكسرة وهو مجاز . وطلَعَ فلانٌ علينا كَمَنْعٍ ونَمَرٍ : أَتَانَا وَهَجَمَ عَلَيْنَا ويقال : طَلَعَتْ في الجبلِ طُلوعاً إذا أَدْبَرَتْ فيه حتى لا يراكَ صاحبُكَ وطلَعَتْ عن صاحبي إذا أَقْبَلَتْ عليه . قال الأزهريُّ : هذا كلامُ العربِ وقال أبو زيدٍ - في الأضداد - : طَلَعَتْ على القومِ طُلوعاً إذا غِيَبَتْ عنهم حتى لا يَرَوْكَ قال ابنُ السِّكِّيتِ : طَلَعَتْ على القومِ إذا غِيَبَتْ عنهم صحيحٌ جُعِلَ على فيه بمعنى عن كقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَإِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ " معناه عن الناسِ ومن الناسِ قال : وكذلك قال أهلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ . قلتُ : ومن الاطِّلاعِ بمعنى الهُجُومِ قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَوْ اطَّالَعَتْ عَلَيْهِمْ " أي لو هَجَمَتْ عليهم وَأَوْفِيَتْ عليهم . طَلَعَتِ سِنَّ الصَّبِيِّ : بَدَتْ شِبَابُهَا وهو مجازٌ وكلُّ بادٍ من عُلُوءٍ : طالِعٌ . طَلَعَ أَرْضَهُمْ : بَلَغَهَا يقال : متى طَلَعَتْ أَرْضُنَا ؟ أي متى بَلَغَتْهَا وهو مجازٌ وطلَعَتْ أَرْضِي أي بَلَغَتْهَا . طَلَعَ النخلُ يَطْلُعُ طُلوعاً : خَرَجَ طَلْعُهُ وسيأتي معناه قريباً نقله الصَّاغَانِيُّ كَأَطْلَعَ كَأَكَرَمَ نقله الجَوْهَرِيُّ وهو قولُ الزَّجَّاجِ . وطلَعَ تَطْلِيحاً نقله صاحبُ اللِّسَانِ . طَلَعَ بلادَهُ : قَصَدَهَا وهو مجازٌ ومنه الحديثُ : "

هذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليمَنَ " أي قَصَدَهَا من زَجْدٍ . طَلَعَ الجبلَ يَطْلُعه
طُلوعاً : علاه ورَقِيَّه كطَلَعَ بالكسْر وهو مَجَاز الأخيرُ نقله الجَوْهَرِيُّ عن ابن
السَّكَّيت . يقال : حَيَّاهُ طَلَعَتْهُ أي رُؤْيَتْهُ وشَخِصَتْهُ وما تَطَلَّعَ منه كما
في اللِّسان أو وَجَّهَهُ وهو مَجَاز كما في الصحاح . والطالِعُ : السَّهْمُ الذي يَقَعُ
وراءَ الهدفِ قاله الأَزْهَرِيُّ وقال غيرُهُ : الذي يُجَاوِزُ الهدفَ وَيَعْلُوهُ وقال
القُتَيْبِيُّ : هو السَّهْمُ السَّاقِطُ فوقَ العَلَامَةِ وَيُعَدُّ بِالْمُقَرَّبِ قال
المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقَّعَسِيُّ : .

لها أَسْهَمٌ لا قاصِرَاتُ عن الحَشا ... ولا شَاخِصَاتُ عن فُؤَادِي طَوَالِعُ